

مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة

الطالب: محمد كمال محمد

إشراف

أ.د. إحسان عليوي ناصر

أ.د. بسمة محمد أحمد

كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم / جامعة بغداد

مستخلص البحث :

هدف البحث التعرف على درجة مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة, اعتمد منهج البحث الوصفي , وتألقت عينة البحث من (250) طالب وطالبة اختيرت عشوائياً من الصف الأول المتوسط أي بنسبة 32 % من مجتمع البحث من العام الدراسي 2020 / 2021 م اختيرت من مركز محافظة بغداد من مديريات تربية الكرخ (الأولى والثانية والثالثة), تمثلت أدوات البحث بأعداد مقياس مهارات القراءة الفاعلة تألف من (40) فقرة , تألف من ثلاثة مجالات (مهارات قبل القراءة , مهارات في أثناء القراءة , مهارات بعد القراءة), اعتمدت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS+22) لمعالجة نتائج البحث , وأظهرت نتائج البحث ان مستوى المتوسطات الحسابية لأستجابات الطلبة عينة البحث على مقياس مهارات القراءة الفاعلة كان متوسطاً , وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون بدعوة مدرسي الكيمياء والمشرفين التربويين ذوي الاختصاص الأهتمام بمهارات القراءة الفاعلة وخاصة في أثناء وبعد القراءة .

الكلمات المفتاحية : مهارات القراءة الفاعلة , مادة الكيمياء , طلبة المرحلة المتوسطة .

Effective reading skills in chemistry for middle school students

Student: Mohammed Kamal Mohammed

Supervised

Prof.Dr : Basma Mohammed Ahmed Prof.Dr Ehssan Aliwi Nasser

College of Education for Pure Sciences - Ibn Al-Haytham / University of Baghdad

Summary of the research :

The aim of the research is to identify the degree of effective reading skills in chemistry among middle school students, the descriptive research methodology was adopted, and the research sample consisted of (250) students chosen randomly from the first intermediate grade, i.e. 32% of the research community from the 2020/2021 academic year. It was chosen from the Baghdad Governorate Center from Al-Karkh Education Directorates (first, second and third). The research tools consisted of the numbers of effective reading skills scale consisting of (40) paragraphs, consisting of three domains (skills before reading, skills during reading, skills after reading). Statistical Studies for Social Sciences (SPSS + 22) to process the research results, The results of the research showed that the level of arithmetic averages for the responses of the students of the research sample on the scale of effective reading skills was average, and in light of the results, the researchers recommended inviting chemistry teachers and educational supervisors with specialization to pay attention to effective reading skills, especially during and after reading.

Key words: effective reading skills, chemistry, middle school students.

مشكلة البحث : Research problem

مما لاشك فيه أن الطالب لا يستطيع أن يظهر تميزه في أي مادة إلا إذا امتلك مهارات القراءة الفاعلة التي تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وارتباطها بالأهداف التعليمية، ومن خبرة الباحث المتواضعة في تدريس مادة الكيمياء فضلاً عن استطلاع آراء عينة من مدرسي ومشرقي مادة الكيمياء في المدارس الثانوية تبرز مشكلة طلبة الصف الأول المتوسط في الوصول الى فهم أو أدراك مادة الكيمياء من حيث قدرتهم مثلاً على تحديد الأفكار الرئيسة والثانوية ، وتسجيل الملاحظات ، واستيعاب أفكار النصوص المقروءة أو ضعف الربط بين المعرفة السابقة واللاحقة مما يولد قصوراً في قراءة النصوص الكيميائية عندهم لذلك جاء هذا البحث ليتحرى عن مهاراتهم الفاعلة في قراءة النصوص الكيميائية بمعنى المهارات والعمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها طلبة الصف الأول المتوسط قبل وفي أثناء وبعد قراءة النصوص الكيميائية لذلك تبلورت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: " ما مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة؟"

أهمية البحث : Research importance

إن تقدم العلم وكثرة مجالاته وتداخلاته أنشئ ضغطاً كبيراً على المؤسسات التعليمية من اجل مسايرة هذا التقدم ، وقد عملت المؤسسات التربوية إلى البحث عن أفضل الطرائق التي عن طريقها يتم تعليم العلوم بكافة مجالاته ، وتعد طرائق تدريس العلوم وأساليبها من إحدى الوسائل لتطوير العلم في مجتمعنا لهذا اليوم ، وبذلك أصبحت العملية التعليمية بحاجة إلى كثير من التخطيط ، ولم يعد المدرس مجرد ملقن يقوم على توصيل المعلومات الى طلبته، بل يتعدى ذلك الى إثارة الحماسة والنشاط لديهم لجعلهم مشاركين ويقومون بدورٍ إيجابي، لكي يجعلهم محور العملية التعليمية بتوجيههم نحو التعلم، ومساعدتهم ليتعلموا بأنفسهم، (نعمة ، 2014 : 4) ، ويعد تطور المعرفة من إحدى الأمور التي يشهدها العالم المعاصر ، فلم يعد قياس رصيد الدول بما تملكه من ثروات طبيعية فحسب ، بل بما تملكه من عقول يستفاد منها في هندسة المعرفة وصناعتها ومن ثم فإن الدول مطالبة بضرورة التطوير في المجال التربوي والتعليمي، ولمواكبة هذا التطور وتلبية احتياجاته المتجددة ، ازدادت الحاجة إلى تطوير مهارات الطلبة على التفكير ، والبحث، والنقد ، والإصغاء . (السليتي ، 2008 : 7)، وتهدف التربية إلى تنمية قدرات الطلبة واتجاهاتهم المعرفية ، وغيرها من أشكال نقل المعرفة ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذي يعيشون فيه ، فهي تعليم منظم ومقصود ، يهدف إلى نقل المعرفة وكسب المهارات النافعة في كل مناشط الحياة. (الهاشمي وطه 2008: 20)، وهي بذلك تعد عملية إنسانية سلوكية واجتماعية وحضارية ، تتألف في جوهرها من التعلم القائم على الجهود الذاتية للطلاب ، والتي تتجلى في تشكيل المعرفة لديه والتي تؤدي إلى تطوير شخصيته ، وبالتالي مساهمته في تقدم مجتمعه والمساهمة في بناء الحضارة الإنسانية. (الرشدي وآخرون، 2004 : 123) ، فالتربية الحديثة بما تشمله من مؤسسات رسمية هي الأداة الفاعلة في تحقيق المهارات المعرفية والتكيف مع البيئة، وتضع تنمية العقل وتنظيم التفكير فوق كل ما ننشده، إذ يقول جون ديوي في هذا الصدد: " إن أهم وظيفة للتربية هي تربية عادة التفكير الصحيح وتثبيت جذورها " (الموسوي ، 2010 : 7) وتهدف التربية العلمية إلى تزويد الطالب بمجموعة من الخبرات العلمية من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتعليمه " كيف يتعلم وكيف يفكر" (السيد علي، 2003: 20)، فالتعليم بوجه عام، وتعليم الكيمياء بشكل خاص لم يعد مجرد نقل المعرفة للطلبة، بل هو عملية تعنى بنموهم (عقلياً ووجدانياً ومهارياً) وبتكامل شخصيتهم من مختلف جوانبها وتعليمهم كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات والكتب الدراسية عن ظهر قلب دون فهمها وإدراكها أو توظيفها في الحياة.(زيتون، 1996 : 133) ، وتعد القراءة من إحدى ابرز وسائل التعلم الإنساني التي عن طريقها يكتسب الطالب العديد من المعارف والعلوم والأفكار، وهي أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها وأداته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة ، فهي ابرز وسائل التفاهم والاتصال، والسبيل إلى توسيع أفاق الطالب العقلية (مهدي ، 2019 : 38) ، فضلاً من أن المعرفة التي تعتمد

على القراءة لها اثر في بناء شخصية الطالب وتكوينه. (مفلح واحمد, 2005: 271) , والحضارة هي القراءة , لا تقوم ولا تتأسس إلا بما لذلك قبل امة تقرأ , امة ترتقي (الرفاعي , 1997 : 21) , مما يؤكد السبيل إلى تعلمها, واكتساب مهاراتها ليتمكن الطالب من التكيف مع الحياة وخدمة مجتمعه الذي يعيش فيه. (لافي, 2000: 13) , ومن دون فهم النص المقروء تبقى مسألة أغناء فكر الطالب بالمعرفة الإنسانية محدوداً جداً لا يتعدى مستوى الفهم الحرفي السطحي للنص المقروء , في حين إن التربية المستمرة , والتعلم مدى الحياة , والتعلم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الطالب إلا إذا كان قادراً على القراءة الفاعلة. (مهدي , 2019 : 43) . وتمثل القراءة الفاعلة (Effective Reading) من إحدى وسائل النجاح بالحياة, فهي الوسيلة الأكثر استخداماً في التفاعل مع الآخرين, ونقل الأفكار والتعبير عنها وفي فهم الماضي والحاضر والمستقبل, وان كثيراً من البحوث التربوية أكدت على أنه لا يستطيع أي طالب أن يظهر تميزه في أي مادة إلا إذا امتلك مهارات القراءة الفاعلة , (بركات , 2019: 82) التي تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وارتباطها بالأهداف التعليمية. (مهدي , 2019 : 72) , فعندما يبدأ القارئ بالقراءة تبدأ عملية استقبال المعلومات والمعنى لها وهنا يحدث تفاعل بين القارئ والنص القرائي وتتخللها عمليات من التفسير, والشرح والاستنتاج وإدراك المعاني , والأفكار الموجودة في المادة وربط هذه المعلومات مع معلومات وخبرة الطالب السابقة والحكم عليها والإفادة منها (زاير وعهود , 2015 : 75) وعلى الرغم من تعدد الوسائل الثقافية في العصر الحديث كالمسرح , والسينما , والإذاعتين المسموعة والمرئية , فان القراءة الفاعلة تفوق هذه الوسائل أهمية لما تمتاز به من سهولة وسرعة وعدم التقيد بزمان أو مكان محدد وهي تمد الطلبة بالمعلومات التي تساعدكم على تنمية ميولهم الذاتية , ورفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية , وإثارة التفكير الناقد لديهم وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية , وكذلك تنمية القدرة على التخيل والتفكير الإبداعي. (لافي, 2000: 12) , فضلاً من أنها تعد من ابرز وسائل التعلم الإنساني التي عن طريقها يكتسب الطلبة العديد من المعارف والعلوم والأفكار وتساهم في تدريب العقل على العادات الصحيحة للربط بين الرموز المكتوبة وما تحمل من معان . (مهدي , 2019 : 43) , ولأهمية القراءة الفاعلة تم التحري عن الدراسات التي تناولتها كدراسات وصفية وتبين هناك دراسة وصفية واحدة , وهي دراسة (بركات , 2019) دراسة هدفت التعرف على "العادات الذهنية وعلاقتها بمهارات القراءة الفاعلة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم" , وطبقت الدراسة على عينة تألفت من (423) طالباً وطالبة , أظهرت نتائجها إن مستوى المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مهارات القراءة الفاعلة كان مرتفعاً, (بركات , 2019 : 80) ,

ويكتسب البحث أهمية علمية نظرية بوصفه :

- 1- يعد أول محاولة لدراسة وصفية في جمهورية العراق (في حدود علمنا) تهتم بالتعرف على القراءة الفاعلة لدى طلبة مادة الكيمياء .
- 2- يسلط الضوء على مهارات القراءة الفاعلة التي تعد من إحدى العناصر الرئيسة في القدرة على فهم المقروء .
- 3- يتناول مهارات القراءة الفاعلة التي تعد من إحدى ابرز وسائل التعلم الإنساني التي عن طريقها يكتسب الطلبة العديد من المعارف والعلوم والأفكار وتساهم في تدريب الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمل من معان .

ومن الناحية العملية التطبيقية يكتسب البحث أهمية بوصفه :

- 1- ذا فائدة تطبيقية لطلبة المرحلة المتوسطة للتعرف على متطلبات القراءة الفاعلة بدأ من عملية استقبال المعلومات الكيميائية إلى الحكم عليها والإفادة منها .
- 2- ييصر طلبة المرحلة المتوسطة باستخدام مهارات القراءة الفاعلة قبل وفي أثناء وبعد قراءة النصوص الكيميائية لاكتساب المعارف والأفكار والتدريب على العادات الصحيحة للربط بين الرموز المكتوبة وما تحمل من معان .
- 3- يؤمل أن تفيد نتائجه مشرفي الكيمياء في وزارة التربية لتوجيه مدرسي الكيمياء التركيز على تطوير مهارات القراءة الفاعلة عند طلبة المرحلة المتوسطة .
- 4- يتماشى البحث توصيات وزارة التربية العراقية الاستمرار بتشخيص نواحي الضعف عند الطلبة لتطوير طرائق التدريس وتحديثها .
- 5- يسهم في أعداد مقياس مهارات القراءة الفاعلة يفيد للكشف عنه عند طلبة المرحلة المتوسطة.

هدف البحث : Research aims

يهدف البحث إلى التعرف على درجة مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة .

حدود البحث : Search limits

يتحدد البحث بالاتي :

1. طلبة مادة الكيمياء في الصف الأول المتوسط في المديرية العامة لتربية الكرخ / (الأولى والثانية والثالثة) , في مركز محافظة بغداد .
2. العام الدراسي 2020 – 2021 .

تحديد المصطلحات: Defining terms

القراءة الفاعلة : عرفها كل من :

- (مهدي , 2019) : "مدى الفهم والاستيعاب الحاصل بالنسبة للوقت الذي استغرقه الطلبة في تحقيقه , وتقاس الفعالية بمدى التعلم الحاصل في أثناء وحدة زمنية محددة , وكلما زاد الناتج عن القراءة وقل الوقت والجهد زادت الفاعلية , أي كلما قرأت بسرعة ولم تفهم ما قرأت فان قراءتك لم تكن فاعلة وضاع جهدك ووقتك" . (مهدي , 2019 : 72)
 - (بركات , 2019) : "عملية تتكون من عمليتين متصلتين هما : الأداء الديناميكي أولاً أي الاستجابات الفسيولوجية كما هو مكتوب, وعملية ذهنية ثانياً , ويتم من خلال تفسير المعنى التفكير والاستنتاج والتحليل والتفسير وإبداء الرأي والإبداع" . (بركات , 2019 : 88)
- ويتم تبني تعريف (مهدي , 2019)

التعريف الإجرائي لمهارات القراءة الفاعلة : الطرائق والأساليب الفعالة التي تتسم بالسهولة والدقة والتي يستخدمها طلبة الصف الأول المتوسط قبل وفي أثناء وبعد قراءة النصوص الكيميائية , وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لهذا الغرض .

الخلفية النظرية :

القراءة الفاعلة : Active Reading : وتعني القراءة التي تؤدي إلى مستوى عال من الحوار في جميع المجالات , وفي استيعاب معلومات الكتاب المدرسي والنصوص المقروءة التي يقرأها الطالب , فضلاً عن إمكانية استدراك المادة فيما بعد وخاصة عند خوض الامتحانات , والطالب ينبغي عليه أن يعرف كيف يصغي إلى الدرس لتحديد الأفكار الرئيسة ويسجل الملاحظات ليصل إلى أعلى مستويات الاستيعاب مما يؤدي به أن يستجمع المادة بشكل فعال في أثناء أداء الامتحانات. (الرفاعي , 1997 : 37), وفاعلية القراءة تعتمد على سرعة أدائها والفهم والاستيعاب الناتج عنها وارتباطها بالأهداف التعليمية, والقراءة الفاعلة تعني مدى الفهم والاستيعاب الحاصل بالنسبة للوقت الذي استغرقه الطالب في تحقيقه , وتقاس الفاعلية بمدى التعلم الحاصل في أثناء وحدة زمنية محددة, وكلما زاد الناتج عن القراءة وقل الوقت والجهد زادت الفاعلية للقراءة , أي كلما تم القراءة بسرعة من دون فهم لما يقرأه الطالب فإن القراءة ستصبح غير فاعلة مما يسبب في ضياع جهده ووقته, (مهدي, 2019 : 72), وتتطلب القراءة الفاعلة سلسلة منطقية من أنماط التفكير, وأنماط التفكير هذه تحتاج إلى ممارسة وتمارين لتثبيتها وترسيخها في العقل, وهذه السلسلة (مراحل القراءة) تلخص في العمليات السبعة الأساسية (شيفرد و جريجوري , 2006 : 11) , كما في المخطط (1)



أهداف تعليم القراءة الفاعلة: Objective of teaching effective reading

- لتعليم القراءة الفاعلة أهداف يمكن حصرها على النحو الآتي :
1. تحقيق جودة النطق , وحسن الأداء , وتمثيل المعنى للنصوص المقروءة .
 2. اكتساب المهارات القرائية كالسرعة , والاستقلالية , وتحديد أفكار النصوص المقروءة .
 3. تنمية القدرة على فهم المقروء فهماً عميقاً .
 4. تنمية حصيلة الطلبة من المفردات والتراكيب الجديدة وتنمية الثروة الفكرية لدى الطلبة وتدريبهم على التعبير الصحيح للمقروءة .
 5. اكتساب القيم الفاضلة , وتعديل السلوكيات والاتجاهات السلبية .
 6. تنمية القدرة على التفكير بكافة أنواعه وعلى التخيل والإبداع والاستفادة من النصوص المقروءة في حل المشكلات مع تنمية قدرة الطلبة على تذوق النصوص المقروءة , وإكسابهم القدرة على نقدها والحكم عليها .
- (لافي , 2000 : 14)

مهارات القراءة الفاعلة : Effective reading skills

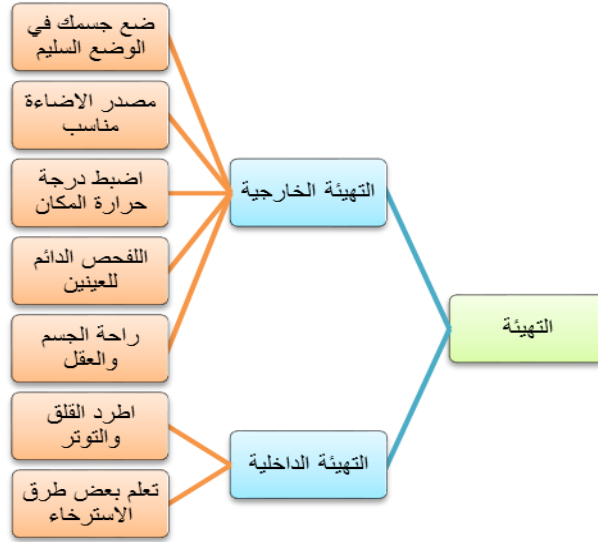
أن القراءة الفاعلة تتألف من عمليتين متصلتين هما :

أولاً : الأداء الديناميكي أي الاستجابات الفسيولوجية كما هو مكتوب .

ثانياً : عملية ذهنية ويتم عن طريق تفسير المعنى والتفكير والاستنتاج والتحليل والتفسير وإبداء الرأي والإبداع . (بركات , 2019 : 88), وإن مهارات القراءة الفاعلة تتمثل بثلاثة مهارات وهي (مهارات قبل القراءة ومهارات أثناء القراءة ومهارات بعد القراءة) , (عبدالله , 2014 : 105) وكما يلي :

أولاً : مهارات قبل القراءة : هي جميع المهارات والعمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب قبل قراءة النصوص مثل :

- أ. تحديد الغرض من قراءة النص .
- ب. الاطلاع على النص المقروء .
- ج. تنشيط المعرفة السابقة .
- د. عمل التنبؤات . (عبدالله , 2014 : 106)
- هـ. التهيئة النفسية والعقلية للقراءة وتتضمن التهيئة الخارجية والداخلية , (هلال , 2005 : 42) , مخطط (2):



مخطط (2)

مهارة التهيئة في القراءة الفاعلة (تصميم الباحث)

و. **التصفح** : ويعني النظرة السريعة للطلبة إلى صفحات النص المقروء , وذلك للبحث عن معلومات معينة, فالتصفح يقود لمعرفة ما يحتويه النص وليس فهمه , كان يتصفح عناوين النص الذي يمكن أن يوفر للطلبة دليلاً يقوده إلى التعرف على محتوياته.(البرقاوي , 2016 : 174)

ثانياً : **مهارات أثناء القراءة** : هي جميع المهارات والعمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب في أثناء قراءة النص مثل الانتباه لنوعية النص ,

أ. المناقشات المثيرة وربط المعرفة السابقة . (عبدالله , 2014 : 107)

ب. المهارات العقلية والبصرية : كما ذكرها (هلال , 2005), وتشمل :

1. **المسح** : وتعني أستخدم الطالب لبصره في النظرة الفاعلة إلى الصفحة ابتداءً من العنوان الرئيس إلى العناوين الفرعية والأشكال التوضيحية والرسومات البيانية والجداول , وتهدف عملية المسح بالنظر إلى محاولة توقع محتويات النص وتقدير أهميتها .

2. **الأسئلة** : بعد إجراء المسح حول العناوين الرئيسة والفرعية, وحتى يتحول الطالب إلى قارئ ذو فاعلية يوجه لنفسه العديد من الأسئلة ويحاول الإجابة عنها مما تسهم في زيادة فهمه واستيعابه للنص المقروء .

3. **ارتفاع وانخفاض سرعة القراءة** : وتعني أن يتمكن الطالب من ربط سرعة القراءة بمدى وأهمية المعلومات التي يقرأها, بحيث تنخفض سرعة القراءة عندما يكون المعنى ذو أهمية بالنسبة للطالب , وتزيد سرعة القراءة عندما يكون النص المقروء لا يمثل أهمية كبيرة , وعن طريق هذا الأجراء يكتسب الطالب خبرة في التعرف على المعاني المهمة وغير المهمة في النصوص المقروءة .

4. **القراءة بصوت عالٍ** : تمثل القراءة بصوت عالٍ (القراءة الجهرية) أهمية لتثبيت ما يتوصل إليه الطلبة من معلومات, ويكون استخدامها أكثر فاعلية عندما يعيد قراءة النص, ويلخص المعلومات التي توصل إليها بعد كل مقطع صغير يقرأه في نص ويزيد بالتدرج من مساحة هذا المقطع حتى يصل إلى صفحة كاملة أو موضوع متكامل ومن ثم يقوم بترديدها بصوت عالٍ .

5. **التقييم** : تهدف عملية التقييم التي يقوم بها الطالب في أثناء قرأه نص إلى مراجعة توقعاته، وعليه عند مراجعة توقعاته أن يعزلها أولاً عن التفاصيل السابقة، ومدى توافقيها مع النتيجة التي توصل إليها، فإذا كانت متوافقة معها عليه أن يزيد من توقعاته الناجحة مستخدماً الأساليب نفسها، أما إذا كانت غير متوافقة عليه بمراجعة أساليبه ووسائله التي يستخدمها في التقييم . (هلال , 2005 : 69)

د- **الفهم** : يعني الفهم كمهارة من مهارات القراءة الفاعلة، زيادة قدرة الطالب على استيعاب عينيّه لعدد الحروف أو الرموز في النظرة الواحدة للنص المقروء , وكلما زاد العدد زادت فاعليته في القراءة. (عبدالله , 2014 : 107)

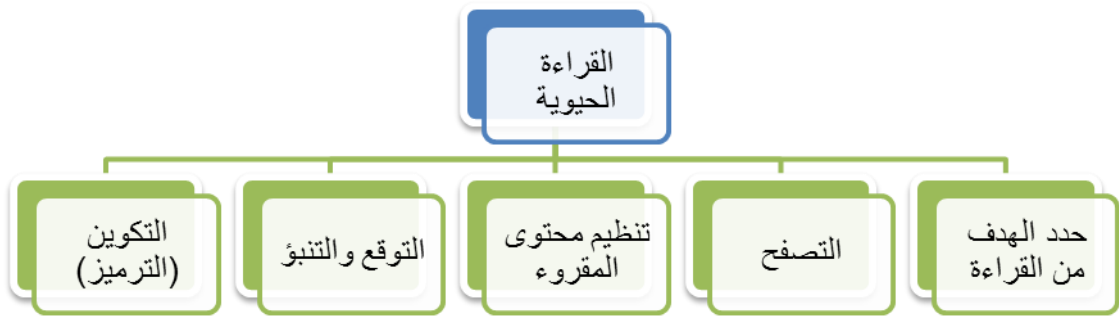
هـ- **القراءة الحيوية** : أن القراءة ليست مجرد النظر إلى الكلمات، ولكنها عملية استيعاب يشارك فيها كل من العقل والعين , فالطالب يتعلم عن طريق ما يصل إليه من معلومات وذلك بعد تفاعله مع ما لديه من معارف سابقة، ولكي يتم تفاعل العين والعقل في الوقت نفسه مع المعلومات الموجودة بالصفحة التي يقرأها , ينبغي أن يتبع الآتي :

1. يتعرف على النص المقروء من العنوان .

2. يسترجع ما لديه من معرفة سابقة عن النص المقروء، ويسجل أهم النقاط الرئيسة.

3. يحدد المعلومات التي يريد الحصول عليها من النص المقروء .

وهناك العديد من المهارات الفرعية للقراءة الحيوية والتي يستطيع الطلبة أتباعها للوصول إلى قراءة فاعلة، تتمثل بتحديد الهدف من قراءة نص والتصفح وتنظيم محتوى النص المقروء ومن ثم التوقع والتنبؤ والتكوين والترميز . (هلال , 2005 : 57), مخطط (3):



مخطط (3)

المهارات الفرعية للقراءة الحيوية (أعداد الباحث)

و- **القراءة طبقاً للمعنى** : كما ذكرها (هلال , 2005 : 62) , يمكن أن يتعامل الطالب مع النص الدراسي المقروء في ثلاثة اتجاهات :

1. **البحث عن المعنى الحرفي للكلمات** : تعني أن يتعرف الطالب إلى ما يعنيه النص المقروء ويتفحصه، ويأخذ منه البيانات التي تفيد في تحقيق هدفه من النص، بمعنى آخر إن (المعنى الحرفي) يهدف إلى معرفة معاني الكلمات والجمل في النص المقروء .

2. **الاستنتاج والتوقع (المعنى الاستدلالي)** : وتعني أن يصل الطالب إلى ما هو أبعد من المعنى المباشر للكلمات والجمل، أي أن هناك أشياء يستطيع استنتاجها بين الكلمات والسطور، ويتحقق ذلك عن طريق استخدام

قاعدة البيانات والمعلومات التي يملكها في المجال الذي يقرأ عنه ويجعله يتعامل مع ما يقرأ فيه , حيث تتفاعل أفكار الكاتب مع خبرة القارئ لتنتج له التوقعات الدالة على المعلومات القادمة .

3. **البحث عن المعنى التقييمي :** ويعني القراءة النقدية لما بين السطور , ويتطلب هذا خبرة أعلى في عملية التفكير , حيث تظهر الحاجة إلى تنامي قدرة الطالب على التفرقة بين الآراء والحقائق , وهو بذلك يصل إلى مرحلة التعمق في التفكير في النص الذي يقرأه .

ثالثاً : مهارات بعد القراءة : هي جميع المهارات والعمليات والاستراتيجيات التي يستخدمها الطالب بعد القراءة منها :

أ. **التأمل :** طقوس يمارسها الطلبة بتدريب عقولهم لتحفيز الوعي الداخلي, ويحصلون في المقابل على فوائد معنوية وذهنية وكذلك يقصد به أن يتأمل الطالب الموقف الذي أمامه ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج التي يتطلبها الموقف ثم يقوم النتائج في ضوء الخطط التي وضعت له , ومن مهارات التفكير التأملية الوصول إلى استنتاجات وإعطاء تفسيرات . (عبدالله , 2014 : 108)

ب. **الربط بالمستويات العليا للتفكير :** أن مستويات التفكير العليا تكون أعقد من مستويات التفكير الدنيا من حيث الطرق والقدرة والأداء حيث تشتمل على مهارات التحليل والتركيب والتقويم, التي تعتبر مهارات أساسية في التفكير الناقد والإبداعي الذي يظهره الطالب في مواقف حل المشكلات والاستنباط أو الاستدلال المنطقي, وتصنف أحياناً جميع مهارات التفكير العليا ضمن قائمة واحدة يطلق عليها التحليل, حيث يمثل هذا المستوى أعلى مستويات المجال المعرفي ويتضمن حل المسائل غير الروتينية واكتشاف الخبرات, والسلوك الإبداعي, وهو يختلف عن مستويات التطبيق أو الاستيعاب حيث يشمل درجة من التحويل لسياق لم يتدرب عليه الطالب, وكثير من الأهداف النهائية لتعلم العلوم تقع في مستوى التحليل.(حلس, 2011: 231)

ج. **التلخيص :** وتعني استخلاص الطلبة للمعلومات المهمة والرئيسية بصورة مختصرة موجزة وإعادة صوغها بكلماته وتعبيراته , ويعتمد أسلوب التلخيص على فرز المعلومات المهمة واستبعاد وتجنب المعلومات غير الضرورية وغير المهمة بهدف تحديد الأفكار الجوهرية, وتمثل هذه الأفكار النقاط الأساسية في الملخص , وينطلق النجاح في عملية التلخيص في القدرة على الفهم والاستيعاب السريع لمحتويات الموضوع وإعادة صوغها بأسلوبه وتعبيراته ورؤيته الخاصة , مما يزيد من كفاءة تخزين هذه المعلومات في الذاكرة وسهولة استعادتها وتداولها عندما يكون في حاجة إليها . (هلال , 2005 : 72)

د. **الوصول للفكرة الرئيسية :** إن الفكرة الرئيسية في النص المقروء هي التي تعبر بتركيز واختصار على ما يريد أن يقوله النص وعلى الطالب أن يتوصل إليها وغالباً ما تتفق مع العنوان الرئيس أو تكون أكثر عمقاً منه (هلال , 2005 : 67) , وربما تقع الفكرة الرئيسية في بداية الموضوع أو الوسط أو النهاية وينبغي في القراءة الفاعلة أن يبحث الطالب عن مكان الفكرة الرئيسية في النص المقروء , فضلاً عن أنه مطالب بالبحث عنها في كل فقرة من فقرات النص المقروء.(حلس , 2011 : 230)

ويتم في هذا البحث اعتماد المجالات الثلاثة والمتضمنة مهارات قبل القراءة وفي أثناء القراءة وبعد القراءة لأعداد مقياس مهارات القراءة الفاعلة وفقراته .

إجراءات البحث :

منهج البحث: Research Methodology

أعتمد (المنهج الوصفي) في التعرف على مهارات القراءة الفاعلة عند طلبة المرحلة المتوسطة

مجتمع البحث: Research community : يتحدد مجتمع البحث من جميع الطلبة في الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة إلى المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ / (الأولى والثانية والثالثة), للعام الدراسي (2020 – 2021) والبالغ عددهم (78607) طالباً وطالبة, بواقع (42282) طالباً , و(36325) طالبة .

عينة البحث : The research sample : تم اختيار العينة (بالطريقة العشوائية البسيطة), ووفقاً لذلك فقد اختيرت عينة بلغت (250) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة مديرية تربية بغداد الكرخ (الأولى والثانية والثالثة) ونسبة (32%) من مجتمع البحث موزعين على وفق كل مديرية من مديريات تربية بغداد الكرخ الأولى (66) طالب وطالبة، ومديرية تربية بغداد الكرخ الثانية (101) طالب وطالبة، ومديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة (83) طالبة وطالبة، وحسب الجنس بواقع (135) طالباً، و (115) طالبة،

أداة البحث: Search tool

مقياس القراءة الفاعلة: (Effective Reading Skills Scale) : تم أعداد مقياس القراءة الفاعلة على النحو الآتي :

أ- تحديد هدف المقياس : ان هدف المقياس هو قياس مهارات القراءة الفاعلة عند طلبة الصف الأول المتوسط (عينة البحث) .

ب- اعداد مقياس مهارات القراءة الفاعلة وتعليماته : تألف المقياس في صورته الأولية من (40) فقرة , موزعة على (3) مهارات وهي (مهارات قبل القراءة) وتتألف من (7) فقرات , و(مهارات أثناء القراءة) وتتألف من (22) فقرة , و(مهارات بعد القراءة) وتتألف من (11) فقرة, بحيث يجيب الطلبة على هذه الفقرات على وفق مقياس ليكرت (Likert) خماسي البدائل , وهي (كثيراً جداً , كثيراً , إلى حد ما , قليلاً , قليلاً جداً) , وتتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (5) درجات في حال الإجابة (كثير جداً) , ودرجة واحدة في حال الإجابة (قليل جداً) , وبذلك تصبح أكبر درجة للمقياس (200), وأقل درجة للمقياس (40) بمتوسط فرضي للمقياس (120) درجة., كما صيغت تعليمات الإجابة عن المقياس ,

ت- صدق مقياس مهارات القراءة الفاعلة : تم عرض فقرات المقياس , على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس وعلم النفس, وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاح فقرات المقياس وبدائله, وبعد تحليل ملاحظات المحكمين باعتماد مربع كاي (Chi-square) وسيلة احصائية تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات تراوحت بين (9,8 – 20) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (1), وفي ضوء آراء المحكمين , تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس.

التطبيق الاستطلاعي لمقياس مهارات القراءة الفاعلة: الغرض من هذا الأجراء التثبت من وضوح التعليمات والفقرات للطلبة ، وتحديد الوقت اللازم للإجابة وكان متوسط الوقت للإجابة عن الاختبار (30) دقيقة.

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :- تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي تألفت من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الصف الأول المتوسط لمديريات تربية بغداد الكرخ الثالثة وتم استخراج قوة تمييز الفقرات باستعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وتبين ان جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) ودرجة حرية (106) ، أما صدق البناء فتم التحقق منه باستخراج (علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس) (ومعامل ارتباط الدرجة الكلية للمهارة مع الدرجة الكلية للمقياس) و (علاقة درجة الفقرة مع المجال الذي تنتمي اليه) كما تم التحقق من (علاقة درجة المجال مع المجالات الأخرى لمقياس مهارات القراءة الفاعلة (مصفوفة الارتباطات الداخلية). باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال مع المجالات الأخرى للمقياس، بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,139) ودرجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني ان جميع المجالات متجانسة مع بعضها البعض في قياس مهارات القراءة الفاعلة ، أما ثبات المقياس تم اعتماد طريقتين لحسابه، أحدها بأسلوب الفا كرونباخ (Cronbach- Alpha) وبلغت قيمة ثبات المقياس بهذا الاسلوب (0,79) والآخر بأسلوب الاختبار - إعادة الاختبار، باعتماد معامل الارتباط بين النصفين بطريقة (بيرسون) كانت قيمته (0,83)، وهو ثبات جيد ومقبولاً في الدراسات الوصفية الارتباطية، ويذكر (عودة ، 1999) ان المقياس يكون ثابتاً اذا كانت قيمة الثبات مساوية ل (0,70) في (النوري، 2014 : 60) ، وبذلك أصبح مقياس مهارات القراءة الفاعلة بصيغته النهائية مكون من (40) فقرة، من ثلاثة مهارات وهي (مهارة قبل القراءة) وتتألف من 7 فقرات ، و(مهارة أثناء القراءة) وتتألف من 22 فقرة، و(مهارة بعد القراءة) وتتألف من 11 فقرة. والدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (200) درجة، وفي حدها الأدنى (40) درجة وبمتوسط افتراضي (120) درجة وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث .

عرض النتائج :

هدف البحث : التعرف على درجة مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة .

بعد حساب الدرجات التي حصل عليها الطلبة في مقياس مهارات القراءة الفاعلة ، اعتمد الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة ، الجدول (1)

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة لدرجات مقياس مهارات القراءة الفاعلة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
مهارات القراءة الفاعلة	250	150,876	28,203	120	17,310	1,960	0,05	دالة

يتبين من الجدول (1) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (17,310) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960)، لذلك تعد دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (249) ، وعند المقارنة مابين المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة البالغ (150,876)، وبانحراف معياري (28,203) ، بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) درجة تبين أنه يوجد فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس، أي ان طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون مهارات القراءة الفاعلة .

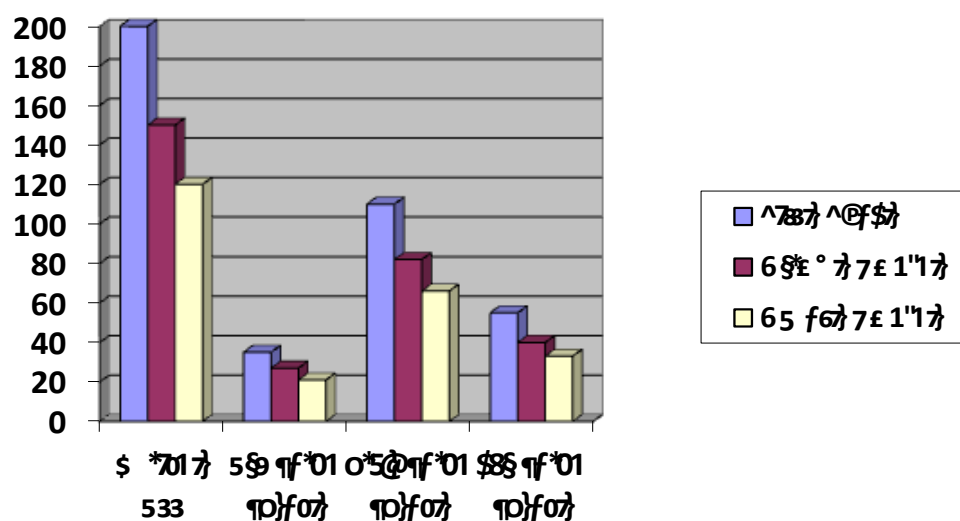
لمعرفة دلالة كل مهارة من مهارات القراءة الفاعلة تم تحليل بيانات عينة البحث الاساسية باستخدام الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة، الجدول (2)

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة لمقياس مهارات القراءة الفاعلة

مهارات القراءة الفاعلة	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
قبل القراءة	7	27.624	5.673	21	18,461	1,960	0,05	دالة
أثناء القراءة	22	82,626	16,119	66	16,337	1,960	0,05	دالة
بعد القراءة	11	40,808	9,166	33	13,469	1,960	0,05	دالة

يتبين من الجدول (2) أن طلبة المرحلة المتوسطة يمتلكون مهارة قبل القراءة ، ومهارة اثناء القراءة ، ومهارة بعد القراءة . الشكل (1)



شكل (1)

متوسط الدرجات الحسابي لمجالات مقياس القراءة الفاعلة عند طلبة عينة البحث

مقارنة بالمتوسط الفرضي

ثانياً : مناقشة النتائج : Discuss results : تشير النتائج الإحصائية إلى أن طلبة عينة البحث يمتلكون مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء على مقياس القراءة الفاعلة ككل ولكن بدرجة متوسطة وهذا يعني أن طلاب الصف الأول المتوسط يستطيعون فهم واستيعاب ما يقرؤون ويتمكنون من الحصول على المعلومات الكيميائية التي تستدعي اكتشاف المعرفة وإنتاجها أكثر من استرجاعها فضلاً عن تحليل النص المقروء وهذا بدا واضحاً على إجابة عينة البحث على فقرات المقياس المتعلقة بهذه المهارات، ولدعم هذا التفسير أكد (بركات، 2019) " أن عملية اكتشاف المعرفة وإنتاجها أكثر من استرجاعها للحصول على المعلومات دليل على امتلاك الطلبة لمهارات القراءة الفاعلة وهذا ما تؤكدته النظرية المعرفية" (بركات، 2019: 96)، أما (لافي، 2000) أشار "أن اكتساب الطلبة لمهارات القراءة الفاعلة يمكن التنبؤ به من قدرة الطالب على تحليل النص المقروء للتوصل إلى طرائق جديدة لرؤية المواقف الخارجية والتعامل معها. (لافي، 2000 : 96) ويمكن أن يعزى ذلك أن محتوى كتاب العلوم (الجزء الأول) للصف الأول المتوسط غير مكتظ بالمعلومات مما يعطي اهتماماً أكبر بتفعيل دور الطالب في الحصول على المعلومات في أثناء وبعد القراءة واكتسابهم خبرات مختلفة وأكد (التري، 2016) بهذا الشأن "ان اكتساب الطلبة للخبرات المختلفة دليل على اكتسابهم مهارات القراءة الفاعلة". (التري، 2016 : 26)، فضلاً عن أن دور مدرسي الكيمياء كان مفعلاً وذلك بالأبعاد عن نقل المعلومات الحرفية إلى الطلبة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (بركات، 2019 : 94)

ثالثاً : الاستنتاجات : Conclusion

بحسب نتائج البحث تم التوصل إلى:

- 1- ان طلبة الصف الأول المتوسط يمتلكون مهارات القراءة فاعلة في مادة الكيمياء بدرجة متوسطة .
- 2- ان طلبة الصف الأول المتوسط يمتلكون مهارات اثناء القراءة تليها مهارات بعد القراءة وبعدها مهارات قبل القراءة .

رابعاً : التوصيات : Recommendation

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها , يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- 1- دعوة مدرسي الكيمياء والمشرفين التربويين على الاهتمام بمهارات القراءة الفاعلة وخاصة مهارات في أثناء القراءة وبعدها.
- 2- التأكيد على دمج المتعلم في أنشطة قرائية تستدعي أن يؤدي مهارات أثناء القراءة وبعدها .
- 3- عقد دورات تدريبية لمدرسي الكيمياء لتعريفهم بالمهارات اللازمة بمفهوم القراءة الفاعلة ومهاراتها .
- 4- الاستفادة من مقياس مهارات القراءة الفاعلة كأداة للكشف عنه عند طلبة المرحلة المتوسطة .

خامساً : المقترحات : The proposals

استكمالاً للبحث يقترح إجراء الدراسة الآتية :

- مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة الثانوية .
- مهارات القراءة الفاعلة في مادة الفيزياء أو الأحياء عند طلبة المرحلة المتوسطة .
- مهارات القراءة الفاعلة في مادة الكيمياء عند طلبة المرحلة المتوسطة بحسب متغير الجنس .

المصادر :

- البرعاعوي , جلال عزيز و حامد شهاب احمد (2016) : فاعلية مهارات القراءة السريعة لمادة المطالعة في الفهم القرائي عند طلاب الصف الخامس العلمي , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية , جامعة بابل , العدد 26 , ص 168 – 184 .
- بركات , زياد (2019) : العادات الذهنية في علاقتها بمهارات القراءة الفاعلة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة طولكرم , المجلة العربية لعلم النفس , Issue 1 , volume 4 , ص 80 – 104 .
- التتري , محمد علي سليم (2016) : اثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الاساسي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة .
- حلس , داود درويش و مها محمد احمد الشوبكي (2011) : فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة , المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية , vol 2 , No.2 , ص 218 – 240 .
- الرشيدى, بشير صالح ورجاء محمود وزينب علي وعبدالله جاسم (2004): الموسوعة العلمية للتربية, مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الرفاعي , انس و محمد عدنان سالم (1997) : تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب , دار الفكر , دمشق .

- زهير، سعد علي و عهود سامي هاشم (2015) : كيف نصل للفهم القرائي، ط 1 ، دار الأمير ، بغداد.
- زيتون، عايش (1996) . أساليب تدريس العلوم، ط2، دار الشروق ،عمان.
- السليتي ، فراس (2008) : استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان .
- السيد علي، مُجد (2003) : التربية العلمية وتدريس العلوم، ط1، دار المسيرة ، عمان.
- شيفرد ، بيتر و جريجوري ميتشل (2006) : القراءة السريعة – كيف تمتلك مهارة القراءة السريعة مع المحافظة على الاستيعاب الكامل ، ط 1 ، ترجمة احمد هوشان .
- عبدالله ، رشا (2014) : تعليم التفكير من خلال القراءة ، ط 1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- لافي ، سعيد عبدالله (2000) : القراءة وتنمية التفكير ، علم الكتب ، مصر .
- مفلح ، غازي واحمد كنعان (2005) : فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 21 ، العدد2.
- مهدي ، علي فاضل (2019) : الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق ، ط 1 ، مكتب اليمامة ، بغداد.
- الموسوي ، رضا (2010) . دراسات في سيكولوجية التفكير أساليبه وأنواعه . دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- نعمة ، وسن قاسم (2014) : اثر استراتيجية K.W.L.H. في تحصيل مادة الكيمياء والاستيعاب القرائي عند طالبات الصف الاول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد .
- النوري ، نجوى عبد المنعم (2014) : اثر المختبر الافتراضي في تحصيل مادة الكيمياء التحليلية العملي والوعي التكنولوجي عند طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، جامعة بغداد .
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد وطه علي حسين الدليمي (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، ط 1 ، دار الشروق، عمان.
- هلال ، مُجد عبد الغني حسن (2005) : مهارات القراءة السريعة الفعالة – القراءة في عصر الانفجار لمعلوماتي ، دار الكتب ، مصر الجديدة .